

تجاوز فشلك

مقدمة :

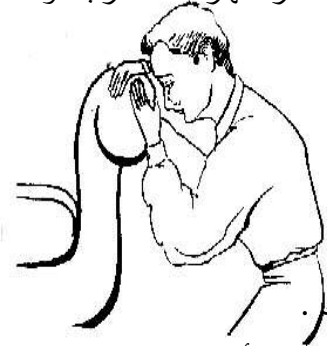
أجرى أحد علماء السلوك هذه التجربة :

فقد أعطى بعض الدارسين عرائس خشبية مخروطية وأطواقاً مفرغة، وطلب منهم إلقاء الأطواق بحيث تدخل في العرائس، ولم يحدد لهم المسافة المطلوبة. وضع بعض الدارسون العرائس على مسافة قريبة جداً. وقاموا بالنشأن فدخلت في الحال وبدون صعوبة، ووضعها البعض على مسافة بعيدة جداً بحيث يصعب إدخالها في العرائس، ثم قام الدارسون بتعديل المسافة بحيث تتيح لهم نوعاً من الإثارة حين يكون الهدف ليس صعباً مستحيلاً، ولا سهلاً رخيصاً .

أولاً : نجاح بدون فشل

حوار تمثيلي

التقى ساهر بخادم الشباب الأستاذ/ ناجح، وكان ساهر منهاراً، فقد اقترب موعد الامتحانات:-



- إنني لم أهمل في دارستى، بل كنت أسهر دوماً .
- ولماذا أنت مضطرب؟
- أشعر أنني نسيت كل ما ذاكرته خلال العام .
- هذا مجرد وهم، فإنك عندما تقرأ ورقة الأسئلة تتذكر الإجابة، وتعود إليك الثقة في نفسك .

- لست أظن هذا، إنني غير متذكر حتى العناوين الرئيسية لأى مادة دراسية.
- لا تخف، لأن الخوف يربك الإنسان، ويظهر الارتباك على ورقة الإجابة مما يؤثر على نفسية المصحح . فإن نفسية الطالب لها دورها في الإجابة.
- كيف لا أخاف ؟



تمهيد : " من هو الفشل "

- ا أسهل طريق للسقوط .
- ل لا يمكن معه الوقوف بعد السقوط .
- ف فى وجوده تحطيم الأمل .
- ش شارع لا أحب الدخول فيه .
- ل لن تجد به أى مجال للسعادة .

تشبيهه: إذا وقعت فوق حجر فإنه يرفعك،

وإن عثرت به قدمك فإنك تصاب بالجروح، أما أن سقط هو عليك فإنه

يسحقك، هكذا فإن الصعوبات ترفعنا .

ثانياً : هؤلاء حولوا الفشل

أنظر مثلاً إلى هذا الشاب الذى نعرض عليك سيره حياته :-

عندما بلغ ٣٠ عاماً	فشل فى التجارة .
٣٢	لم ينجح كمحام .
٣٤	رشح مشرع .
٣٥	ماتت خطيبته وأصيب بإنهيار عصبي .
٤٠	فشل فى الانتخابات .
٤٣	فشل فى دخول الكونجرس .
٤٦	رشح للكونجرس .
٤٨	فشل فى دخول مجلس الشيوخ .
٥٠	فشل كنائب للرئيس .
٥٦	فشل فى مجلس الشيوخ .
٥٨	رشح كرئيس للجمهورية .

إنه إبراهيم لنكولون أعظم الرؤساء لأمريكا ومحرك العبيد .
ونسمع نفس الشيء عن د. مجدى يعقوب الذى لم يكلل جهده بالنجاح فى مصر،
ولكنه وصل إلى العالمية فى جراحه القلب بإنجلترا، حتى وصل إلى لقب (سير) .
وقد فشل والت ديزنى كصحفى بسبب أفكاره " غير الجيدة " للنشر كما قيل عنه .
وكذلك لم ينجح الأديب الروسى تولستوى فى الكلية. ويأس هايدن (المدرس)
يوماً من أن يصبح بيتهوفن الصغير موسيقاراً .

-بالثقة فى الله، وما دمت كنت تسهر بأمانة، سوف تستمع إلى الصوت الإلهى: "
كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير " .

-إنى أخشى الفشل .

-إن الله أعطانا روح القوة لا الفشل . تذكر أن النجاح هو عطية إلهية .

-أخشى لئلا يحدث ظرف طارئ فى حياتى أثناء الامتحانات .

-لا تخف فإن الله يهب لك النجاح حسب نظرتة هو لا حسب فكرنا البشرى ونظرة
الناس

وروى ناجح لساهر القصة التالية ليكشف له كيف يخرج الله النجاح حتى مما
يبدو فشلاً !

الفشل ليس قاتلاً

إن الذى يخاف الفشل لن يصل أبداً إلى النجاح نحن نتعلم من الفشل أكثر مما نتعلم
من النجاح .

سمعت عن الدكتور/ م. و قصة نجاحه حين قدم بحث الماجستير فلم يسمح له
بمناقشته ولكنه لم يصاب بالإحباط، رغم أن الأساتذة طلبوا منه إعادة البحث مره
أخرى وتغيير موضوعه كليه، ورغم هذا الوقت و الجهد الضائع فإنه غير البحث
وحصل على الماجستير، واستخدم البحث السابق ليكون موضوعاً للدكتوراه فى
الفلسفه، وهكذا حول الفشل إلى نجاح ساحق .

ثالثاً : علاج الفشل

تمسك بالإيجابيه :-

مهما كانت الروح السلبية تحاصرك، فصمم على أن تتمسك بالإيجابية. فكر بإيجابية، وعندئذ سوف تتصرف بإيجابية، وسيصنع ذلك كل الفرق . ولا تلقى اللوم على الآخرين كما فعل آدم مع حواء. فقد يبدو لنا خطأ أننا إذا ألقينا بمشاكلنا وعيوبنا على الآخرين فهذا يعفينا من تصرفنا الخاطيء أو يبرر فشلنا. فيجب علينا أن نتحمل المسئولية الكاملة إزاء أعمالنا وتصرفتنا .

- أرفض الأعدار:تحمل مسئولية حياتك كاملة، ولا تضع المبررات والأعدار لإخطائك بل قل بشجاعة كان من الممكن أن أكون أفضل .
- لا تتنازل عن هدفك : وصف أدهم الأعدار بأنها قشرة خارجية للعقل تغلف الكذب ويظل الأمر قائماً في النهاية كما قيل في الكتاب المقدس " أنت بلا عذر أيها الإنسان " (رو ١: ٢٩) . لا تدع الظروف الصعبة تتحريك عن طريقك، أو تحرمك من أحلامك . لا تجعل هدفك يخبو أمامك، ثبت عينيك عليه في كل وقت . حدد أولوياتك، كن نفسك وثابر إلى المنتهى. إن الفرح الثابت هو معنا في النجاح في أى مجال في الحياة، فإن (الرغبة) هي كلمة السر للنجاح فإن كنت في مسيس الحاجه

• أنس فشلك :

لا تغرق في إحباطاتك .

تعلم كيف تفشل بنجاح .

لا تستسلم، قم وانهض وإبدأ من جديد .

" من كتاب صناعة المستقبل " يقول القس/ عزت شاكر :

ولكن كل هؤلاء حولوا الفشل إلى نجاح

وهناك قول مأثور يقول: " فكر في الفشل مره وصلى من أجله مرات "

المهم ألا توقف المحاولات بل تسير فيها حتى يصبح النجاح حقيقة .

يقول روزفلت: " إن هناك شخصاً واحداً لا يفشل أبداً هو الذى لا يحاول أبداً ولا يعمل شيئاً البتة " .

ويقول الفنان جان ليمون: " أن الفشل لا يؤذى أحداً إطلاقاً، لكنه الخوف من الفشل هو الذى يقتل الفنان " .

سؤال : عندما تصبح الأمور والظروف من حولك صعبه كيف تستمر ناجحاً؟

• انظر للظروف باعتبارها فرصة :-

الظروف الصعبة التى تمر بها قد تكون فرصة تكتشف فيها حقيقه نفوسنا ومعادن الناس من حولنا، وقد تظهر مقدار ما تتمتع به من صلابه لا تعرفها عن نفسك فى الظروف العادية . وقت الشدة كذلك فرصة لمزيد من الالتجاء إلى الله والإبتكال على قوه روح القدس فى تغيير ما تعجز عنه بشريتنا الضعيفة، وفى إمدادانا بالعون اللازم لمواجهة الظروف الصعبة التى تقف فى طريقنا .

التفكير فى الإيجابيات	التفكير فى السلبيات
- إن أمامى فرصة جديدة لا يمكن أن أغفلها.	- لم أفعل مثل هذه من قبل لا داعى للمحاولة .
- نحن نتعلم من أخطائنا .	- لقد حاولت فيها مراراً وتكراراً .
- ستأحمل المسئولية .	- ليست مسئوليتى .
- هناك فرصة لتحسين وتطوير نفسى .	- لا أحتاج إلى تغيير .
- سأبدأ الآن .	- غداً يلها ربنا .

المستقبل المشرق لا يأتي فجأة ولا يهبط من السماء، لكنه صناعه لها فنونها وأدواتها. ومعرفة هذه الفنون، وتوافر أدواتها، هما اللذان يحققان النجاح والتفوق. ولكي تصنع مستقبلاً ناجحاً، أفعّل الآتى :

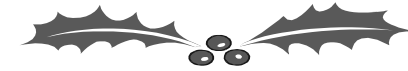
حول فشلك إلى انتصار :

قال جوته الشاعر العظيم: " ما من تجربه حلت بي إلا وأنطقتى شعراً "

ولكى تحول فشلك إلى نجاح يجب عليك أن تفعل الآتى :

حدد المشكلة :

الفشل لا يعنى نهاية فرصة النجاح، ولكنه يمكن أن يكون البداية إنطلاقة كبيرة. فكلمة "أزمة" فى الإنجليزية هي (Crisis)، وترجع إلى أصل يونانى هو (Krinein) وهى كلمة تعنى أخذ قرار، فالأزمات والمواقف الصعبة تنمى فى الإنسان القدرة على أخذ القرار. وعندما تشخص المشكلة يجب أن تشخصها بطريقة موضوعية عقلانية. وحاول أن تصيغ المشكله فى عبارات قليلة مكتوبة أمامك، حتى تحدد بدقة نوع المشكله وحدودها وأسبابها وظروفها ودوافعها. وضع المشكله فى حجمها الطبيعى، فلا تضخمها لئلا تصاب بالإحباط واليأس، ولا تصغر من حجمها فتصاب باللامبالاة.



لا تستسلم :

عندما تفشل مره، لا تدع اليأس يتسلط عليك. فلا توجد قوة فى الوجود تمنعك من النجاح والتفوق، إذا كنت تريدهما وتسعى إليهما بكل ما أتاك الله من قوة روحية و جسدية وعقلية ونفسية .

واجه المشكلة :

وهو أسلوب صعب ومكلف، لأن فيه مواجهة مع النفس واعتراف بالخطأ وقبول للواقع، كما أنه مواجهة المشكلة تحتاج إلى إيمان قوى يتحدى الأزمات والمشكلات ولكن المواجهة أفضل من الهروب .

لملم قواك :

لا تكف برثاء الذات ولوم النفس عندما تجتاز فى أزمة، ولا تقل أنا أنتهيت، وليس لى قدرة. بل اجلس فى هدوء وأكتب الأمور التى تساعدك على تحقيق الهدف. لقد قال إمرسون: " النصر لمن يؤمن أنه قادر على ذلك ". وقال سبازيل كنج:

" كن شجاعاً، فستجد قوى جبارة تسرع لمعونتك " .

ابدأ من جديد :

بدأ توماس إديسون من الصفر، فبعد أن شب حريق كبير فى معامله وأكلت النار كل ما له، كانت ثروته آنذاك تقدر بأكثر من مليونين من الدولارات، قال هذه العبارة الشهيرة: " هذه كارثة حقاً ولكنها لا تخلو من نفع. فقد التهم الحريق جهدى ومالى، ولكنه خلصنى من أخطائى. شكراً لله فنحن نستطيع أن نبدأ الآن من جديد بدون أخطاء " .

تحرر من صغر النفس :

أمام الظروف والتحديات ينقسم الناس إلى فريقين: فريق يقول إننا لا نقدر، ولا نستطيع، فهذا مستحيل. وهذا نوع من صغر النفس والإحساس بالضعف والعجز. والفريق الثاني يقول أن المشكلات كبيرة، ولكننا أكبر، والتحديات كثيرة، ولكن أقوى.

ولكى تتحرر من صغر النفس :

تعلم من أخطائك:

إن الفرق بين الناجح والفاشل هو أن الأول يتعلم من أخطائه ولا يكررها، بينما الفاشل لا يفعل هذا. تذكر أن كل تصرف هو جزء من تاريخك، فليس عيباً أن تخطيء، إنما العيب أن تستمر في الخطأ. وليست الكارثة أن تخطيء بل أن تصاب باليأس .

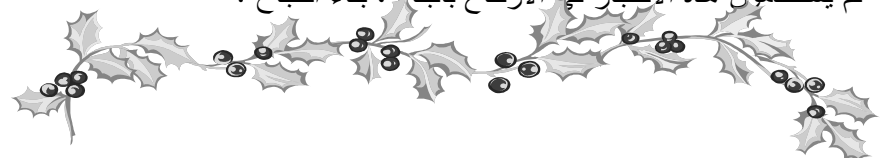
ومن كتاب ٠٠ نصيحة لحياء سعيده يقول الدكتور/ عادل صادق رئيس قسم علم النفس :-

كيف يصبح الفشل مكسباً...كيف يصبح الفشل قيمة مضافة. وهنا لا نبكى على الفشل بل نسعد به ونرحب به ونهمل له.. المهم أن نعرف أصول اللهجة أى قواعد المباراه.. المهم أن تكون لدينا الحنكة والحكمة المبنية على خبرات سابقة فى كيفية تحويل الفشل إلى نجاح. تحويل التراب إلى ذهب. تحقيق مكسب من خسارة.. هؤلاء هم الناجحون حقاً الذين يتمتعون بصورة إيجابية عن ذواتهم ويتقنون بقدراتهم، ولهم أهداف واضحة وأتجاه واضح ولهم أو لديهم قوة روحية هائلة تدفعهم دفعا إلى عنان السماء، ولهم قلوب شجاعة يقتحمون بها العقبات ويزيلون من طريقهما الأحجار ثم يستخدمون هذه الأحجار فى الارتفاع بالبناء ، بناء النجاح .

إذن مطلوب منك :

١. الوعى والفهم .
 ٢. رباطة الجأش .
 ٣. الاحتفاظ بالروح المعنوية العالية .
 ٤. الاستفادة من الخبرات الفاشلة السابقة التى أعقبها نجاح .
 ٥. تكوين عادات طيبة وأن تدعها تسود عليك .
 ٦. الاستفادة من خبرات النجاح السابقة والتي سبقها فشل .
 ٧. ألا يغيب الهدف عن عينيك .
 ٨. أن تعيد بسرعة استجماع قوتك، وترتيب صفوفك وحساب إمكانياتك .
 ٩. أن تدون على الفور وبموضوعية أسباب الفشل .
 ١٠. أن تعرف الوسائل لتفادى الفشل .
 ١١. والأهم ٠ أو أهم الأهم ، هو كيف تستفيد من هذا الفشل لتحقيق نجاحاً أكبر، ودفعة أبعد للأمام وقفزة أعلى إلى السماء ٠ أى لا يكون الفشل مجرد خبرة تعليمية مستفادة ، وإنما خبرة مضافة لتحقيق مكسب أكبر ٠ وتصبح العبارة حينئذ : تحويل الفشل إلى نجاح أكبر (وليس مجرد تحويل الفشل إلى نجاح) ٠٠٠٠٠ وسيظل الإنسان معرضاً للفشل مهما بلغت قدرته وخبراته ٠
- ولأن الإنسان لن يتوقف عن المحاولة فسيظل معرضاً للخطأ ٠ ولأن الكمال لله وحده، فإن الخبرة الإنسانية ستظل خبرة منقوصة لتدفع الإنسان إلى مزيد من المحاولة ٠

٠٠ ويكفى الإنسان فخراً وشرفاً أنه يحاول ٠٠٠



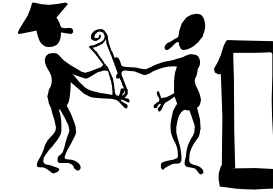
ملاحظة أخيرة

أسأل نفسك :

هل أنت ناجح أمام الله وأمام نفسك أم تكتفى بالنجاح أمام الآخرين ؟ ؟؟؟؟

أملأ الجدول التالي :-

أنا فاشل	أنا ناجح	
		أمام الله
		أمام نفسي
		أمام الآخرين



قالوا فى النجاح

النجاح هو امتلاك الشجاعة لمواجهة الفشل بدون هزيمة • النجاح هو قبول التحدى الصعب • (جان جاك روسو)

- النجاح فى الحياة هو مسألة تركيز ومثابرة • خطوة خطوة • ورويداً رويداً ، وقطعة قطعة - هذا هو الطريق إلى النجاح • فالطريقة الأضمن لعدم الفشل هى التصميم على النجاح • فالنجاح ينتج الثقة •
- الناس دائماً يلومون ظروفهم لما هم عليه ، أنا لا أومن بالظروف • إن الأشخاص الذين يتقدمون فى هذا العالم هم الأشخاص اللذين يصحون ويفتشون عن الظروف التى يريدونها ، وإذا لم يستطيعوا إيجادها صنعوها •

آية للحفظ

" لست إنى نلت أو صرت كاملاً

ولكنى أسعى لعلى أدرك الذى لأجله أدركنى المسيح يسوع ،

ولكنى أفعل شيئاً واحداً !

إذ أنا أنسى ما هو وراء

وامتد إلى ما هو قدام

أسعى نحو الغرض

لأجل دعوة الله العليا فى السموات " (فى ٣ : ١٣ - ١٤)

* سؤال آخر :

هل تكتفى بالنجاح الخارجى (المظهر - القوة - المادة - مديح الناس ٠٠٠ الخ)

أم تسعى إلى النجاح الداخلى (رضاك عن نفسك ، أن تعمل شئ تحبه ، ان تعمل

شيئاً ذى معنى ، أن تقترب خطوة نحو هدفك ، أن يكون لك

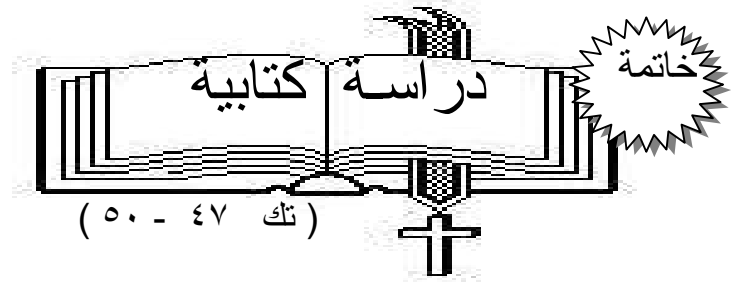
شهادة ضميرك ٠٠٠ الخ) هل يعتبرك الناس فاشلاً ولكنك مستمر فى التقدم والنمو ؟

* سؤال

هل تسعى إلى النجاح النهائى فقط أم تراقب نفسك فى اختيار الوسائل المشروعة

للنجاح ، فالنجاح بطرقه غير المشروعة يعتبر وصولية وتسلق •





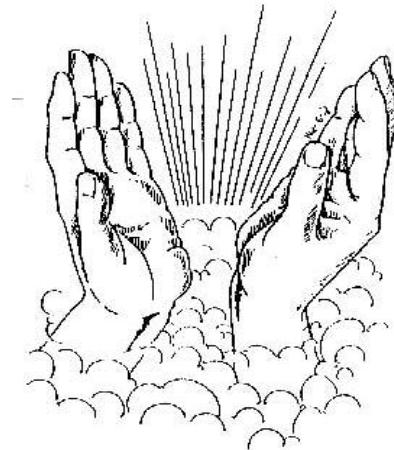
إلهى



إني أسر بالنجاح لا في ذاته ،
وإنما لأنه عطيتك لي ،
ما دمت في يدك لم يلحق بي الفشل ،
حتى لو حكم على الكل بالفشل ،
حتى إن ساورتني الشكوك !
أنت هو سر نجاحي الدائم .

إني بك أعيش في سلسلة من النصرات ،
نجاح يلحق بنجاح ،

حتى أسمع صوتك المفرح :
" كنت أميناً في القليل ، فأقيمك
على الكثير " .



حبك محي من ذاكرتي كالأثر
لكلمة " الفشل " ،

انتزعها من قاموس حياتي .
لا معنى لها في خبرتي اليومية ،

أنت يارب هو سر نجاحي